ساعة سجود أمام القربان المقدس
وتأمّل في
مسيرة من جبل الناصرة إلى جبل طابور

الأخوة والأخوات في المسيح،

نصلّي هذه الساعة كي يتجلّى الرب في حياة وقلوب كل المقهورين والمعذّبين والمتألّمين والحزانى واليائسين والمظلومين والفقراء ... كي يعرفوا العزاء والراحة والسلام والقوّة والصبر، والعيش بكرامة. آمين.

– في حال عدم التمكن من اللقاء في الكنيسة، بسبب الحجر، للتأمل والصلاة أمام القربان المقدس. نقترح على إخوتنا المتابعين أن تُصلى هذه الساعة جماعياً، مع الساكنين معاً،

وأن يُحضَّر مذبح، يُوضع عليه صليب، وكتاب مقدس مفتوح، وشمعتان مُضاءتان وباقة زهور –

دير طاميش في ٢٠٢٠/٨/٦

➢ ***نشيد الدخول:*** **أَلربُّ نوري وخلاصي (٢٦)**

أَلربُّ نوري وخَلاصي فَمِمَّن أخاف. الربُّ حِصنُ حَياتي فممَّن أفزَع.
إذا تَقَدَّمَ عليَّ الأشرارُ ليأكلوا لَحمي / مُضايقيَّ وأعدائي فإنَّهم يَعثُرونَ ويَسقُطونْ.
إذا اصطفّ عليَّ عَسكرٌ فلا يخافُ قلبي/ وإن قامَ عليَّ قتالٌ ففي ذلك ثِقَتي.
واحدةً سألتُ الربَّ وإياها ألتَمس /
أن أُقيمَ ببَيتِ الربِّ جميعَ أيّامِ حياتي ،
لكي أُعاينَ نَعيمَ الربِّ / وأتأمَّلَ في هَيكَلِهِ.
بكَ نَطَقَ قلبي إيّاكَ التَمَسَ وَجهي / وَجهَكَ يا رَبِّ ألتَمس.
لا تحجُبْ وجهَكَ عنّي / ولا تَنْبِذْ بغضَبٍ عَبدَكَ.
ناصراً كنتَ لي فلا تَخذُلني ولا تَتركْني / يا إلهَ خَلاصي.

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، أنتَ تجلَّيتَ في أمّنا مريم،

فكان نورك يشعّ منها، حتى مَن لَقِيَها، وكان له الإيمان، كما إليصابات (لو١/٤١-٤٥)، رأى هذا التجلّي وأعلنها "أمَّ الله".

يا ربّنا وإلهنا، نحنُ في شوقٍ إليك،؛ في شوقٍ للاتّحاد بك.

أهّلنا، في عيد تجلّيك، نحن الصاعدون إليك، على جبل طابور، أن نعاين مجدك، فنعرف المجد المُعَدّ لنا، ونعكسَ مجدك كما أمّك مريم. آمين.

➢ ***<u>التأمّل الأول: التجلّي في مريم:</u>***

مريم، الصبيّة المتواضعة، المصلّية، العاملة، الطائعة، المؤمنة، يأتي الملاك ليبشّرها بالحبل الإلهي.

يتجلّى الرب والإله في مريم!

يتجلّى الخالق في المخلوق!

يتجلّى اللامحدود في المحدود!

يتجلّى ضابط الكل في الرحم الصغير!

يا ربّنا، هذا أنت، الإله المتواضع، تتجلّى في المتواضعة!

هذا أنت، الإله القدير، العظيم، القوي، تتجلّى في الصبيّة الصغيرة، بنت الإيمان!

في مريم، بدأ ظهور مجدك، ظهور ألوهيّتك المُحبّة.

في مريم، بدأ ظهور خلاصِك للبشر، الذي سيتجلّى في أبهاه على الصليب.

هناك، عند الصليب، ستتجلّى مريم، ستتجلّى بإيمانها وبطاعتها.

يا رب، تجلّيت في أمّك وأمّنا مريم، ليتجلّى مجَدها في انتقالها إلى جوارك بالنفس والجسد.

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نرى في المجد الذي خصّيته أمّك مريم في انتقالها إلى السماء بالنفس والجسد، تجلّيك في أحشائها، فيكون لنا الشوق إلى تجلّيك فينا. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل الثاني: جبل طابور:</u>***

هو جبل النور، جبل الظهور، جبل التجلّي، جبل الملكوت.

هو جبل الإيمان، إيمان الشهود، شهود الإيمان، تلاميذك، رُسلك يا رب.

هو جبل الرجاء، جبل تحقيق الوعود، الوعد بالخلاص؛

يظهر موسى وإيليا، الشريعة والنبوءة، يحدثانك عن آلامك وموتك في أورشليم، وقيامتك.

هو جبل المحبّة، لأنّك أنت يا إلهنا كنت هناك، أنت "المحبّة" (١يو٤/٨)، أنت الذي لم تحتمل، وتقدر على ترك أولادك يموتون في خطيئتهم، دون أن يعرفوك، يعرفوا أنّك الأب الذي يحبّهم، ينتظرهم، يغفر لهم، يرحمهم.

هو جبل الملوكيّة، لأنّه حيث انت، هناك الملكوت، الملكوت هو أنت. ملكوتٌ سماويٌّ، يُنير طُرقنا حتى نصبح نحن في الملكوت، نصبح الملكوت.

هو جبل النبوّة، جبل التعليم، جبل المعرفة، فيهِ، عرفَك تلاميذُك، وعرفنَاك؛ عرفَ تلاميذُك مجدك وعرفنا معهم المجد الذي أعددته لنا، "ما لم تره عين ولم تسمع به أذن" (١كو٢/٩).

هو جبل الكهنوت، لأن فيه اجتمع مَن كان يقف بين الله والشعب، يمهّد طريق الشعب كي يتّحد بالله الذي خلقه وأحبّه، فكان موسى وإيليّا، وكنت أنتَ يا رب، الكاهن الأوّل والأعظم، كاهنًا أبديًّا، على رتبة ملكيصادق (مز١١٠/٤).

وكان تلاميذُك، كهنةُ كنيستك، كنيسةِ الأرضِ وكنيسةِ السماء.

هذا الجبل امتلأ حبورًا، جلالاً، قداسةً، فكان السماء الجديدة والأرض الجديدة، المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة النازلة من السماء، من عند الله (رؤ٢١/٢).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن تكون أنظارنا دائمًا مرتفعة إلى جبل طابور، حيث نورك يدُلّنا إلى طريقك، أنت الطريق (يو١٤/٦)، طريق الحياة. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الثالث: جبل الناصرة:***

يا ربّنا، أنت تجلّيت في حَبَلِ مريم أمّك، أمّنا.

كبرتَ في الناصرة، بالقامة والحكمة والنعمة، مطيعًا لوالديك (لو٢/٥١-٥٢).

فيها، ترعرعت، وعَمِلت في النّجارة، صنعة مربّيك يوسف (متى١٣/٢٥).

وقد دُعيت بالنجار (مر٦/٣).

فيها، أقرباؤك وأهلك، وفيها أقمت العلاقات والصداقات، وعشتَ حياتَك الخفيّة.

وعندما بدأت رسالتك الخلاصيّة، لم تقبلكَ الناصرة، وأرادَ أهلها رميَك من على حافّة الجبل الذي كانت الناصرة مبنيّة عليه (لو٤/٢٩).

ولقلّة إيمانها، إيمانِ أهلِها، لم تصنع هناك الكثير من المعجزات (متى١٣/٥٨).

وأنت قلتَ فيهم: "لا كرامة لنبيّ في وطنه وبين أهله وأقربائه" (مر٦/٤).

هذه المدينة التي لا يخرج منها شيئٌ صالح (يو١/٤٦)! أردتَ العيش فيها علَّها تَخلُص. رَفَضَتكَ!

فيها بدأت التجلّي، لكنّها أحبّت الظلمة على النور (يو٣/١٩).

جبل الناصرة، جبل الجحود، جبل التخلّي عن الله، ورفض مشروعه الخلاصي، هو جبل العتمة، الظلمة، ظلمة القلوب.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نرى نورك، نور كلمتك، نور حضورك في الافخارستيّا، والكنيسة والمخلوقات، فنمتلئ من هذا النور، لنكون نحن نورك في العالم (متى٥/١٤). آمين. *(صمت وتأمّل)*

أنتَ الّذي يعرِفُ

١ – أنتَ الذي يعرِفُ، أقصى درجاتِ صِغَرِي؛
وأنتَ لا تخافُ أن تَنزِلَ عليَّ وتنحنِي.

لازمة: تعالَ إلى قلبي، يا قربانًا أَلْهَبُ بحُبِكَ؛
تعالَ إلى قلبي، فها قلبي يتوقُ إليك.

٢ – كم أرجو طيبَتَكَ، أن تَهبَني الموتَ مِنَ الحُبِّ،
يسوع إسمَعْ صرخَتي، واستمِعْ صُراخَ حنانِ قلبي.

➢ ***التأمّل الرابع: التجلّي الثالوثيّ:***

يا إلهنا الثالوث، أنت كنتَ المتجلّي في كلِّ أحداثِ الإله الإبن.

أنت كنتَ متجلّيًا في الحَبل الإلهيّ؛ نالت أمُّنا مريم لديك يا الله الآب نعمةً، حظوةً (لو١/٣٠)، وقدرتُك ظلّلتها (لو١/٣٥)؛

وأنت يا روح الله القدّوس، ملأتها نعمةً (لو١/٢٨)، وحللتَ في أحشائها (لو١/٣٥)؛

وأنتَ يا الله الإبن، تجسّدتَ في رحمِ مريم، وأخذتَ منها الجسد البشريّ (لو١/٣١، ٣٥).

وفي التجلّي على جبل طابور، كنت يا يسوع، الإبن المتجلّي أمام تلاميذه، والساطع وجهه كالشمس (متى١٧/٢)، والروح القدس في الغمامة النيّرة (متى١٧/٥)؛ والله الآب بصوته: "هذا ابني الحبيب الذي به رضيت، فَلَهُ اسمعوا!" (متى١٧/٥).

وفي العماد تجلّيت يا الله الثالوث،

في الابن المُعتمد على يد يوحنّا (مر١/٩)، وفي الروح القدس فاتح السماء الحالّ والمستقرّ على يسوع في شبه حمامة، وفي صوتك يا الله الآب الراضي عن الابن الحبيب (متى٣/١٦-١٧).

وماذا نقول عن الآلام والصليب وقد كنتَ متجلّيًا بقوّة، في الابن المصلوب والصارخ إلى الآب (لو٢٣/٤٦) الصامت، المتوجّع، المُصغي إلى صلوات ابنه الذبيح، الطالب الخلاص لكلّ البشر (لو٢٣/٣٤)، والروح القدس الذي أسلمَه الإبن (لو٤٣/٤٦)، نافخَهُ في كنيسته (يو٢٠/٢٢)، كي يكون متجلّيًا فيها إلى الأبد.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نرى عملك الخلاصيّ من أجلنا، فنرى تجلّي محبّتك المجانيّة لنا، والتي لا تسأل من أجل ذاتها (١قور١٣/٥). آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل الخامس: التجلّي في الإنسان:***

"لماذا تطلبنَ الحيَّ بينَ الأموات؟" (لو٢٤/٥).

يا ربّنا، سؤال تسألنا إياه كلَّ يوم ٍ، وكلَّ لحظةٍ من حياتنا، ونحن نركض في البحث عن إلهنا الضائع، المخطوف.

نبحث عن إلهنا في ثروتنا، وفي ملذّاتنا، وفي خطيئتنا.

نبحث عن إلهنا في نفوذنا، ومراكزنا، وسلطتنا.

نبحث عنه في العلاقات المشبوهة، وفي اتّباع أعمى لزعماء وأصحاب مصالح.

نبحث عنه في تديّن أعمى، وفريسيّة قاتلة.

ونظن أنّنا نبحث عنك يا إلهنا، علّنا نجدُك، لنعرف السلام الذي فقدناه.

وتأتي لتقول لنا: لما تبحثون عن الحي بين الأموات؟

ألا تعلمون أنّي معكم (متى٢٨/٢٠)، وفيكم، في ذاتكم (يو١٧/٢٣).

ألا تعرفون أنّ ملكوت الله في داخلكم (لو١٧/٢١).

يجب أن تُطلقوا العنان للحب في داخلكم، حب الله، والذات والإنسان الآخر، كي تلمسوا هذا الحضور.

وهذا الحب يُترجَم في حفظ كَلِمَتي (يو١٤/٢٣) والعمل بها، فتكونوا أحبّائي (لو٨/٢١)؛ نتّحد، فنصير سويًّا روحًا واحدًا (١قو٦/١٧).

"مَن كانت لديه وصاياي ويحفظُها، هو الذي يُحبّني، ومَن يُحبّني، يُحبُّه أبي، وأنا أحبّه وأُظهِرُ له ذاتي" (يو١٤/٢١).

الجماعة: يا ربَّنا وإلهَنا، أعطنا أن نعرف أنّا إذا ما أردنا رؤيتك، ولمس حضورك في حياتنا، علينا أن نحبّك، في حفظ كلمتك والعمل بها. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل السادس: شهود التجلّي:***

لو كان لدينا الإيمان قدر حبّة خردل، لقلنا لهذا الجبل: "انقلع"، فينقلع! (متى١٧/٢٠).

لو كان لنا أعين الإيمان لرأينا تجلّي الرب في حياتنا، وفي العالم، وشهدنا لهذا التجلّي.

يا ربّنا، ها أنت تصعد جبل التجلّي، وتأخذ معك بطرس ويعقوب ويوحنا (متى١٧/١)، تلاميذك، أبناء الإيمان، ليروا ويصدّقوا ويشهدوا.

وكنت قد قلت لهم، أنّهم سيعاينون ملكوتك (متى١٦/٢٨).

وها هم، يرونك متجلّيًا أمامهم، وجهك يلمع كالشمس، وثيابك بيضاء كالنور (متى١٧/٢).

فعرفوا أنّهم رأوا ملكوتك!

عرفوا أنّ الملكوت هو أنت، الرب والإله!

وإليصابات، رأتك متجلّيًا في أحشاء أمّك مريم. تمتلئ من الروح القدس، وتهتف بصوت الإيمان لأمّك، ولك: "مباركةٌ انتِ في النساء ومباركةٌ ثمرةُ بطنِكِ! ومن أين لي هذا، أن تأتي إليَّ أُمُّ ربّي؟" (لو١/٤١-٤٣).

ومار يوسف مربّيك، والدك، كم خاف وارتبك أمامك، أمام الجنين المتجلّي في أحشاء خطيبته وأمّك مريم، كما اضطرب وخاف التلاميذ على الجبل أمام مشهد تجلّيك، حتّى أنّ بطرس لم يعد يدري ماذا يقول (مر٩/٦)!

وكذا مار يوسف، أراد الطلاق سرًّا! حتى طمأنته (متى١/١٩-٢٤)؛ ويدخل في مشروعك الخلاصيّ، خادمًا أمينًا طائعًا.

ومريم أمّك، الشاهدة الأولى، التي تجلّيت فيها، في أحلى صورة، صورة الإنسان الأوّل، آدم الأوّل، المخلوق على صورة الله ومثاله.

فيها، أعدت تكوين الإنسان الجديد، الحياة الجديدة، لتُعيد إلى الإنسانيّة مجدها الذي فقدته بالخطيئة، وإنكار الله.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا نحن الّذين آمنّا في صليبك، وعايَنّا آثار مساميرك، وجرحك الذي وَلَدَنا لحياةٍ جديدةٍ، ان نشهد لهذا التجلّي، ونشهد لملكوتك، نَشهد مع توما، أنّك ربّنا وإلهنا، لك المجد إلى الأبد. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل السابع: مع مريم:***

يا مريم أمّنا، معك نصعد جبل التجلّي، كي نرى ونشهد تجلّي إبنك، تجلّي مجده، تجلّي ملكوته.

يا مريم أمّنا، منك نتعلّم التواضع والإيمان والاستسلام لمشيئة أبينا السماوي.

يا مريم أمّنا، صلّي من أجلنا كي نكون الأرض الطيّبة (متى١٣/٨)، كما كنتِ، تُزرع فينا الكلمة، كلمة إبنك، فنُثمر، ويدومُ ثمرُنا (يو١٥/١٦).

صلّي من أجلنا يا أمّنا، كي نكون أمناء لخدمتنا، لرسالتنا، كما كنتِ الأمَة الأمينة، فنستحق أن ندخل فرح سيّدنا (متى٢٥/٢١)، فنُعاين مجده.

صلّي من أجلنا يا أمّنا، كي نسمع ابنك الواقف على الباب (رؤ٣/٢٠)، وهو يقرع بابَ حياتنا، نفتح له، يدخل ويتعشّى معنا، نتقاسم معه الافخارستيّا، نأكل جسده ودمه، نعرفُه كما عرفتِه، وكما عرفَهُ تلميذا عماوس (لو٢٤/٣٠-٣١).

صلّي من أجلنا يا أمّنا، كي نُعاين الله، في كياننا الذي أخذه إبنك.

نعاين الآب في عقلنا الذي أعطانا لنخلق ونُبدع ونُقرّر، والابن في قلبنا الذي يحب إلى أقصى حدود الحب، والروح القدس في الضمير الذي يميّز الخير ويردّنا عن الشرّ.

فنعرف أنّنا نحن هيكل الله، وعلينا أن نصون هذا الهيكل من كل رجاسة. لأنّ هيكل الله مقدّس (١قو٣/١٦-١٧).

الجماعة: يا مريم أمّنا، صلّي من أجلنا، كي نعرف المجد المُعَدّ لنا، فنسعى إلى هذا المجد، ونستحق انتقالنا معك في النفس والجسد. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>مناجاة:</u>***

يا ربّنا وإلهنا، في تجلّيك، أردتَ أن تُرينا مجدكَ ومجدَنا المُنتَظَر.

أردتنا أن نعرف ماذا نريد وكيف نريد ولماذا نريد.

أن نريد الملكوت معك، في حبّك وحفظ وصاياك والعمل بها، كي يكون لنا هذا المجد الذي أرَيتَنا.

تريدنا الخروج من الناصرة إلى جبل طابور.

تريدنا الخروج من قلّة أو عدم الإيمان إلى الإيمان الخلاصيّ.

تريدنا الخروج من الانتفاخ والكبرياء والأنانية إلى التواضع.

تريدنا الخروج من عدم الأمانة إلى الحق والطريق الصحيح.

تريدنا الخروج من الأعمال المشينة والخطيئة وغير الصالحة إلى الصلاح والخير.

تريدنا الخروج من العتمة إلى النور، ومن الموت إلى الحياة.

يا ربّنا وإلهنا، في عيد تجلّيك، نضع أمامك بلدنا الممزّق، المدمّر، الموجوع.

نضع أمامك الآباء والأمّهات والأخوة والأحباب المفجوعين لمقتل عزيز أو عزيزة عليهم.

نضع أمامك الموجوعين، المتألّمين.

نضع أمامك المشرّدين، والمخروبة بيوتهم وأرزاقهم.

نضع أمامك كلّ شعبك المصدوم، وغير المصدّق ما رآه وسمعه، من شرّ وإرادة في الشرّ.

يا ربّنا، أنت بلسِم وعزِّ واشفِ وساعد واحمِ.

يا ربّنا، أنت تقدر أن تُخرجنا من الناصرة إلى طابور، تظلّلنا بغمامتك، بنورك، فنعرف مقدار الحب، عظمة حبّك، ويكون لنا السلام، ونعاين من جديد مجدك.

نعاين مجدنا، فنرتفع معك من زوال هذه الأرض إلى الأرض الجديدة والسماوات الجديدة.

يا ربّنا، أعطِ كلًّا منّا أن يكون هو جبل طابور، جبل التجلّي، تتجلّى في كلٍّ منّا، فيكون أن كل مَن يرانا يراك (يو١٤/٩). ويعاينك كم أنت.

يا ربّنا، تعال، وتجلَّ فينا،

يا ربّنا، تعال، وتجلَّ فينا،

يا ربّنا، تعال، وتجلَّ فينا. آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

يا مسيحًا جئتَ نورًا

يا مسـيحًا جِئتَ نورًا كي تنيـرَ العالمين
جِئتَ حُبًا جِئتَ صَفحًا جِئتَ سَلوى البائسين
١- جئتَ تُلقي الظُلمَ عنّـا عَن شعوبٍ كادحين
كي يَسـودَ الحبُ فينا إن ثَبُتْنـا مُخلِصين
٢- أنتَ يـا ربُّ السـماءِ شئتَنا للمجدِ شَـعبًا
فاتشَحنا بالبهـاءِ يومَ جِئتَ الأرضَ ربًا
٣- واقتَبَـلنـا بالـرَّجـاءِ وَسمَكَ الصافي محبَّه
فانعرفنـا بالضيـاءِ باسمِكَ الشّعبَ الأمين

- ***<u>المرجع:</u>***
  - الكتاب المقدَّس
- زوروا موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.